

تدريس مساقات الفقه الإسلامي في الجامعات وفق استراتيجية الرحلة المعرفية
مساق الأحوال الشخصية أنموذجاً^(١)

إعداد

د. حمزة عبد الكريم حماد

كبير المحاضرين، كلية الشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

hamza041@yahoo.com

^(١) أصله بحث علمي محكم، نشر في مجلة علوم إسلامية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

مقدمة:

يعيش العالم في الفترة الأخيرة ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة، أثرت بشكل كبير في جميع جوانب الحياة، وأصبح التعليم مطالباً بالبحث عن أساليب ونماذج تعليمية جديدة لمواجهة العديد من التحديات على المستوى العالمي، وقد تأثرت كل عناصر الموقف التعليمي بالتكنولوجيا، وعلى رأسها المعلم حيث تغير دوره من ناقل للمعرفة إلى مسهل لعملية التعلم، فأصبح المعلم يصمم بيئة التعلم، ويشخص مستويات طلبته، ويصف لهم ما يناسبهم من المواد التعليمية، ويتابع تقدمهم ويرشدهم، ويوجههم حتى تتحقق النتائج المطلوبة، كما تغير دور المتعلم نتيجة أدوات التكنولوجيا، فلم يعد متلقياً سلبياً، بل أصبح نشطاً إيجابياً، وأصبح التعلم متمركزاً حول المتعلم، وذلك بالاهتمام بالطرق والأساليب التي يتبعها المتعلم في الوصول للمعرفة.

ومن جهة أخرى، يظهر للمتأمل في مجال طرائق تدريس العلوم الشرعية عموماً والفقهاء الإسلامي خصوصاً في المستوى الجامعي غلبة الطرائق التقليدية التي تدور في فلك المحاضرة وما يخدمها، بحيث يعد الأستاذ الجامعي مصدراً للمعرفة والطالب محض متلقٍ لهذه المعرفة، وهذه النظرة أثرت بشكل كبير في مستوى دأرسى الفقه الإسلامي إذ إنها اقتصرت -بالجملة- على تخريج حفظة فقه وليس فقهاء.

لذا يسعى الباحث من خلال هذا الجزء أن يقدم عرضاً تطبيقياً لتدريس موضوع الطلاق من خلال

تطبيق الرحلة المعرفية، وفق النقاط الآتية:

- أولاً: ماهية الرحلة المعرفية
- ثانياً: أهمية الرحلة المعرفية ومزاياها
- ثالثاً: مستويات الرحلة المعرفية
- رابعاً: عناصر الرحلة المعرفية
- خامساً: الرحلة المعرفية وتدريس الفقه الإسلامي

تمهيد:

تأثرت الحياة المعاصرة تأثراً كبيراً بالثورة التكنولوجية، وكذلك الدراسية تأثرت بها، وضم هذا التأثير أهداف هذه المناهج ومحتواها، وأنشطتها، وطرق عرضها، وتقديمها، وأساليب تقويمها؛ إذ أصبح إكساب الطلبة مهارات التعلم الذاتي، وغرس حب المعرفة وتحصيلها في عصر الانفجار المعرفي من الأهداف الرئيسة للمنهج الدراسي، كما أصبح توظيف أدوات التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم مطلباً ملحاً له ما يبرره، فالمعلم يحتاج إلى التعليم والتدريب المستمرين لذا فإن توفر أدوات التكنولوجيا في برامج إعداد المعلم يجعل منها عامل تغيير في دور المعلم.^(١)

وتعدّ الشبكة العنكبوتية بما تقدمه من خدمات وإمكانات مصدراً حافلاً ومضطرباً ومتجدداً للمعلومات المرتبطة بمسئوليات تكنولوجيا التعليم، بالإضافة إلى تنوع أشكال ومصادر هذه المعلومات من مواقع تعليمية متخصصة، وقواعد بيانات متجددة، وكتب ودوريات إلكترونية متنوعة، بالإضافة إلى سهولة الحصول على هذه المصادر والتعامل معها وإمكانية توفير التعلم التفاعلي النشط عبر الشبكة العنكبوتية بما يضمن تنمية مهارات التفكير والبحث والحوار والمشاركة وحل المشكلات وتعلم إنتاج مواد تعليمية خاصة بالشبكة العنكبوتية مثل المهام المرتبطة بالمشروعات التعليمية القائمة عليها؛ ومن أهم المشروعات والاستراتيجيات التعليمية الهادفة والموجهة والقائمة على استخدام وتوظيف الشبكة والاستفادة من المعلومات الموجودة عليها ما يسمى باستراتيجية "الرحلة المعرفية؛ لأن هذه الاستراتيجية تعتمد على تقديم مهمات تعليمية محددة تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الشبكة العنكبوتية، واستخدام هذه المعلومات وتوظيفها وليس مجرد الحصول عليها.

وقد بدأت فكرة استراتيجية الرحلة المعرفية بجامعة سان دييجو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٩٥ لدى مجموعة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعليم وعلى رأسهم دودج بيرني Dodge , B . ومارش توم March , T وأخذت هذه الفكرة في الانتشار في كثير من المؤسسات

(١) انظر:

- قطبط، حوسبة التدريس، ص ١٢٧.
- استيتية وسرحان، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ص ٢٧٩.
- اشتيوه وعليان، تكنولوجيا التعليم، ص ٣١٥.
- نيهان، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، ص ٢٩.
- الشرايعه، التوجيه النفيس، ص ١٣٢.

التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها طريقة حديثة للتعليم من خلال البحث عبر الشبكة العنكبوتية، وتعتمد استراتيجية الرحلة المعرفية على التعليم المتمركز حول الطالب؛ لأنها تتكون من مهام وأنشطة مختلفة تساعد الطالب على استكشاف المعلومات واستنتاجها، واستخدام المهارات العقلية العليا لديه، فطبيعة هذه الاستراتيجية تتيح للطالب استخدام مهارات التفكير وحل المشكلات، وتستهدف البحث عن حلول لأسئلة أو مشكلات حقيقية واقعية غير مصنعة وأن التعامل يتم مع مصادر أصلية حقيقية للمعلومات وليست مصادر ثانوية، كما تهتم هذه الاستراتيجية بتنمية القدرات المعرفية العليا لدى المتعلمين؛ مثل: التحليل والتركيب والتقييم، وتعتمد -سواء جزئياً أم كلياً- على المصادر الإلكترونية الموجودة في الشبكة العنكبوتية والمختارة مسبقاً والتي يمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدججة وتوضح أهمية إستراتيجية تقصي الويب.^(٢)

وتعكس طريقة الرحلة المعرفية فكرة التدريس المعاصر الذي يعتمد على دمج التكنولوجيا في التعلم والتعليم بما يحقق الترابط والوظيفية بينهم من خلال استثارة اهتمام المتعلم بأسلوب مشوق وجذاب، وإشباع حاجاته وتنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة. ومن جانب آخر فالمتفحص لفلسفة الرحلة المعرفية يجد أنها تقوم على افتراضات المدرسة البنائية في التربية من خلال مبدأ بنائية المعرفة؛ أي إن الفرد هو الذي يبني معرفته بنفسه، وإعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين وأهمية هذا التفاعل الاجتماعي في تحقيق النمو العقلي- والتخلص من التمرکز حول الذات- وبناء الخبرة القائمة على النشاط وكل ذلك يعكس الافتراضات والمبادئ التي تقوم عليها أساليب التفكير وبذلك تتضح العلاقة المنطقية لمتغيرات البحث المستقلة والتابعة.^(٣)

(٢) انظر:

- طلبية، الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب)، مجلة التعليم الإلكتروني، تاريخ العدد: ٢٠١٠/٣/١ م

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=31&sessionID=14>

Mohamed, El Rheem, *The Web Quest*, Journal of Research, v5, n1, p11

(٣) إسماعيل، أثر استخدام طريقة الويب كويست، ص ٥-٦.

أولاً: ماهية الرحلة المعرفية:

إنَّ المتأمل في الأدب التربوي المتعلق بالرحلة المعرفية؛ يجد لها العديد من التعريفات؛ منها:

- نموذج تربوي محكم، لتنظيم المعلومات، بصورة تسهّل على المتعلم استكشاف واستنتاج المعرفة، باستخدام الحاسوب، ومصادر المعرفة المتاحة، على شبكة الإنترنت، كما تسهل تقييم أداء المتعلم، وقياس تطور المهارات العقلية العليا، حسب تصنيف بلوم للعمليات العقلية؛ مثل: التحليل، والتركيب، والتقييم.
 - أنشطة تربوية عبر الويب، تعتمد في المقام الأول على عمليات البحث في الإنترنت، بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة، بأقل جهد ممكن.^(٤)
 - أنشطة تعليمية معتمدة على الإنترنت في تصميم الحصص الصفية.
 - نشاط مبني على رحلة باستخدام الإنترنت، وتعليم الطلبة استخدام المعرفة المراد تعلمها وكيفية التعامل معها بالإضافة إلى البحث باستخدام الإنترنت.
 - وسيلة تعليمية جديدة تهدف إلى تقديم نظام تعليمي جديد للطلبة عن طريق دمج شبكة الويب في العملية التعليمية.
 - وسيلة تعليمية مرنة يمكن استخدامه في جميع المراحل الدراسية وفي كافة المواد والتخصصات من خلال توظيف الإنترنت في التدريس والتعلم.
- ويمكن أن نخلص إلى أن الرحلة المعرفية: نشاط تعليمي يقوم على توظيف الشبكة العنكبوتية بمصادرها المختلفة، بشكل يساعد المتعلم على البحث والتقصي والتفكير من أجل مساعدته على اكتساب المعرفة والمهارة في جو ممتع ومشوق ونشط.^(٥)

^(٤) <http://www.mohyssen.com/forum/showthread.php?t=9033>

^(٥) قطيط، حوسبة التدريس، ص ١٢٨.

ثانياً: أهمية الرحلة المعرفية ومزاياها:

يمكن عرض أهمية الرحلة المعرفية ومزاياها في النقاط الآتية:

- توفر للطلبة مهمات تتيح استخدام مهارات تفكير عليا في تحصيل المعرفة مثل حل المشكلات، حيث إن التعلم الذاتي المبني على المعرفة هو ناتج أساسي للرحلة المعرفية من خلال استخدام الطلبة التفكير الإبداعي وحل المشكلات للوصول إلى حلول إبداعية مناسبة للقضايا المطروحة.
- تعتمد على توظيف أساليب التدريس الحديثة المبنية على استخدام التكنولوجيا بحيث يصبح الطالب في بؤرة النشاط التعليمي وتخلق تعلم فعال ونشط وأكثر دقة من التعليم التقليدي المعتمد على الحفظ والتذكر.
- توفر للطلبة إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المعلم مما يساعد كثيراً على عدم تشتت الطلبة، وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به.
- تساعد الطلبة على تنمية مهارة البحث عبر شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الشبكة العنكبوتية.
- تركز على توظيف الشبكة العنكبوتية في الغرفة الصفية من قبل الطلبة بشكل نشط، حيث يُترك المجال للطلبة التقصي عبر مهمات وأنشطة، تشجع الطلبة على العمل والتفكير، بشكل فردي وجماعي.
- تعم على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للطلبة، وتهدف الرحلة المعرفية إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى الطلبة (الفهم، التحليل، التركيب... إلخ) لدى المتعلمين.
- نمط تربوي بنائي متمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف، وتتوخى تنمية القدرات الذهنية المتقدمة لدى المتعلمين وتشجع العمل الجماعي والتعامل مع المصادر المتنوعة للمعلومات، وتستغل التقنيات الحديثة، بما فيها الشبكة العنكبوتية لأهداف تعليمية، وهي بذلك تضع كافة إمكانات الشبكة كخلفية قوية لهذه الوسيلة التعليمية، وبذلك تساعد على عدم تشتت الطلبة وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به، مما يجعل الرحلة المعرفية فعالة ومثالية للشعب الجامعية التي تحتوي على مستويات ذات تباين حاد في المستوى التفكيري للطلبة.
- تحفيز الطلاب على التعلم الذاتي وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم، وعليه فهي تزيد من اهتمامهم ودافعيتهم للتعلم.

- تزويد الطلاب بمصادر معلومات متنوعة عبر الشبكة العنكبوتية يتم اختيارها بدقة، وبناء عليه فهي تنمي مهارات البحث والتعامل مع المعلومات ومصادر المعرفة عبر الشبكة العنكبوتية.
- تطوير القدرات والمهارات التفكيرية العليا لدى الطالب، كالتحليل والتركيب والتقويم؛ لأن مهام الاستراتيجية لا تتطلب حفظ واستظهار المعلومات وإنما تتطلب استخدام الخيال والتأمل والإبداع.
- تشجيع العمل التعاوني والتشاركي في إنجاز المهام وفي الوقت نفسه لا تلغى الجهد الفردي للطالب.
- تناسب مستويات الطلاب جميعها وتحتوي على أنشطة تعليمية متنوعة؛ لذا فهي تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في توزيع الأدوار داخل المجموعة الواحدة.
- تحول دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور الميسر والمنظم لعمليتي التعليم والتعلم، وعدم الاعتماد على المعلم والكتاب المدرسي مصدراً وحيداً للمعرفة، فالطالب هنا باحث عن المعرفة وليس مستقبل لها.
- توسيع آفاق المتعلم وزيادة الخبرات التعليمية لديه من خلال العمل الجماعي والاستفادة من آراء الزملاء في المجموعة.
- تساعد في استثمار وقت وجهد الطالب، فالتركيز هنا يكون على استخدام المعلومات وليس مجرد البحث عنها؛ لذا تتاح الفرصة للمتعلم للتعبير عن آرائه وأفكاره في ضوء ما اطلع عليه من معلومات، وليس مجرد الحفظ والاستظهار.
- تصلح استراتيجية الرحلة المعرفية للمراحل التعليمية جميعها، وللموضوعات والتخصصات كافة، فهي تدمج بين استخدام الشبكة العنكبوتية وبرامج الكمبيوتر الحديثة في تقديم الطالب لنتائج بحثه.
- تساهم في تطوير قدرات الطالب التفكيرية، وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المعلم يمنح الطلبة فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم، وليس فقط تزويدهم بها.^(٦)

(٦) انظر:

- الخيلة ونوفل، أثر استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد، ص ٤.
- قطيط، حوسبة التدريس، ص ١٢٨-١٣٠.
- طلبة، الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب)، مجلة التعليم الإلكتروني، تاريخ العدد: ٢٠١٠/٣/١م.

ثالثاً: مستويات الرحلة المعرفية:

تقسم الرحلة المعرفية إلى مستويين:

- المستوى الأول: رحلة معرفية قصيرة المدى تتراوح مدتها من حصة إلى أربع حصص وتستهدف الوصول إلى مصادر المعلومات وفهمها واسترجاعها، وهي تحتاج إلى عمليات ذهنية بسيطة كال التعرف على مصادر المعلومات واسترجاعها، وتستخدم هذه الاستراتيجية مع الطلاب المبتدئين اللذين لا يجيدون المهارات المتقدمة للبحث عبر الشبكة العنكبوتية، وكمرحلة أولى للتحضير للاستراتيجية طويلة المدى، وتقوم الاستراتيجية قصيرة المدى يتم في شكل بسيط مثل إعداد قائمة ببعض العناوين التي تم الاطلاع عليها والبحث عنها.
- المستوى الثاني: رحلة معرفية طويلة المدى، وتتراوح مدتها من أسبوع إلى شهر تقريباً، وتستهدف الإجابة عن أسئلة محورية لمهمة محددة، وتحتاج إلى عمليات عقلية عليا كالتحليل والتركيب والتقويم، وتتطلب استخدام الطالب لمهارات الحاسوب والتعامل مع محركات البحث عبر الشبكة العنكبوتية، وتقوم الاستراتيجية طويلة المدى يتم عن طريق عرض الطالب لحصاد بحثه باستخدام قواعد بيانات أو عروض تقديمية أو نشر صفحات على الويب، أو تقديم خرائط مفاهيمية أو غيره.^(٧)

رابعاً: عناصر الرحلة المعرفية:

تقوم الرحلة المعرفية عند تصميمها على التقييد بعناصرها الستة، وهي:

١. المقدمة حيث يتم فيها التمهيد للدرس وإعطاء فكرة واضحة عن موضوع الدرس وعناصره، وهيئة الطالب، وتشكيل تصور مسبق لديه عن الدرس.

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=31&sessionID=14>

– Min-Hsiung, Jeng-Fung, Quo-Cheng, Enhancement of Elementary School Students Science Learning by Web-Quest, US-China Education Review A 7 p978.

^(٧) طلبة، الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب)، مجلة التعليم الإلكتروني، تاريخ العدد: ٢٠١٠/٣/١.

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=31&sessionID=14>

– Gaskill, M., McNulty, A., & Brooks, D. W., Learning from Web Quests, Journal of science Education and Technology, Vol. 15, No. 2, p.133

٢. المهمات، تركز الرحلة المعرفية على المهمات، وهي أساس الرحلة المعرفية، حيث يتم فيها توضيح المهام المطلوب إنجازها من الطالب في الرحلة المعرفية والتي تمكن الطلبة من تعلم المادة العلمية، كما يتطلب تصميمها تحديد الخطوات التي سيقوم بها الطالب؛ ليتمكن المعلم من تحديد مستوى الطلبة، ويمكن وصف المهمات المقدمة كالآتي:

- إعادة الصياغة: صياغة المادة بلغة الطالب من خلال الإجابة على أسئلة المعلم.
 - التجميع: وذلك بالبحث في مصادر المعرفة؛ للتوصل إلى النتائج، وجمعها لتعرض على شكل منتج نهائي، سواء أكانت نشرات أم لوحات حائط أم نشرها على الشبكة العنكبوتية بشكل يظهر إبداع الطالب.
 - التحقق: يعتمد الطالب مهارات التحليل والتركيب للمعلومات.
 - التصميم: يقوم الطلبة بتصميم نماذج أو وسائل مثل الحج، العمرة، صلاة الكسوف والخسوف.
 - الإنتاج الإبداعي: يقوم الطلبة بصياغة الموضوع على شكل قصة أو كتابة خاطرة شعرية أو رسم لوحة.
 - الحوار والتفاوض: يقوم الطالب بالتعرف على أفكار الطرف الآخر ومحاورته من أجل الوصول إلى توافق أو إجماع حول بعض القضايا أو المشكلات من أجل حلها، وتكون النتيجة حوار أو نقاش أمام جمهور حقيقي أو تمثيلي.
 - الخطابة والإقناع: يقوم الطلبة بعرض المعلومات باستخدام مهارة الإقناع ويقدم عمله كمنظرة أو بحث أو شريط فيديو مع تقديم الأدلة.
 - المهمات التحليلية: يقوم الطالب بالبحث عن أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء، والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة بين مجموعة من المتغيرات ومناقشتها.
٣. الإجراءات، يتم وصف خطوات العمل أثناء الرحلة المعرفية وصفا تفصيلياً، بحيث يشمل قواعد العمل واستراتيجيات التدريس والتقييم المتبعة.
٤. المصادر، بحيث يتم تحديد المصادر التعليمية التي تخدم أهداف الرحلة المعرفية ومهامها.
٥. التقييم، وذلك من خلال عرض استراتيجيات التقييم وأدواته.

٦. الخاتمة وتتضمن عرض الخلاصة ودعم الطلبة وتشجيعهم على استمرارية التعلم في موضوع الرحلة المعرفية، كتقديم واجب بيبي أو الطلب من الطلبة التواصل عبر موقع أو تقديم بحث من أجل استمرارية التعلم.^(٨)

- وتجدر الإشارة إلى بعض الأسس والمعايير التي يجب أن تراعى في تصميم الرحلة المعرفية؛ منها:
- أن يكون تصميم الاستراتيجية في صورة مهام ومشكلات حقيقية واقعية مرتبطة باهتمام الطالب وتمثل جزءاً من المقرر أو البرنامج الدراسي له، وليست مجرد نشاط منفصل عنه، وأن تكون المهام متعددة التساؤلات ويتطلب التعامل معها البحث في أكثر من مصدر من مصادر المعلومات.
 - ألا تستهدف الاستراتيجية مجرد تجميع معلومات أو بيانات من مصادر المعلومات المحددة، وإنما يجب أن تهدف إلى تحويل هذه المعلومات إلى أفكار وحلول وظيفية تطبيقية يستفاد منها في حل المشكلات أو المهام أو التساؤلات التي تطرحها الرحلة المعرفية.
 - يراعى في تصميم مهام الاستراتيجية ألا تكون مجرد أسئلة تقليدية يجاب عنها بتسجيل بيانات أو تجميع معلومات، بل تستهدف حث الطلاب على التفكير لتكوين رأى أو اتخاذ قرار أو تلخيص معلومات لإنتاج فكر جديد.
 - أن يتم اختيار مصادر المعلومات والمواقع التي يرجع إليها الطالب بدقة وعناية بحيث تكون مرتبطة بطبيعة مهام الاستراتيجية وتتسم بالسهولة في التصفح ولا تضيق وقت وجهد الطالب.
 - يراعى تحديد وتنظيم أدوار الطلاب أثناء تنفيذ مهام استراتيجية الرحلة المعرفية.
 - الاهتمام بتوفير مصادر تعلم متنوعة عبر الشبكة العنكبوتية؛ تمكن المتعلم من استكمال معارفه وخبراته، بمعنى عدم تقديم كل المعلومات للمتعلم مقدماً وإنما يستكمل معلوماته من خلال بحثه واستنتاجاته.
 - الاهتمام باستخدام المعلومات وتوظيفها وليس مجرد البحث عنها عبر مصادر التعلم التي تم تحديدها.

^(٨) انظر:

- فطيط، حوسبة التدريس، ص ١٢٩-١٣١.
- عسقول وعقل، أثر برنامج وورلدلينكس للتنمية المهنية، ص ١٦.
- الحيلة ونوفل، أثر استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد، ص ٥.

- ضرورة كون المهام المقدمة من خلال استراتيجية الرحلة المعرفية مهاماً حقيقية واقعية ترتبط بالمقرر الدراسي وليس مجرد نشاطات تعليمية منفصلة عن المنهج.
- المهام المقدمة للطلاب في هذه الاستراتيجية غير محددة النتائج أو الحلول، بحيث تترك الفرصة لانطلاق خيال وإبداع الطالب والبحث عن المعلومات واستخدامها في التوصل إلى نتائج وحلول تعبر عن وجهة نظره في ضوء ما قام بتجميعه من معارف ومعلومات.
- يعتمد تنفيذ الاستراتيجية على المشاركة والتفاعل والمناقشة بين أفراد المجموعة؛ لأن نجاح تنفيذ الاستراتيجية يرتبط باستخدامها في مجموعات بحيث تكلف المجموعة بمهمة معينة، ثم توزع المسؤوليات في تنفيذ المهمة على أعضاء المجموعة، وهذا يعني أن المعرفة التي يتوصل إليها الطالب تنتج من خلال المشاركة والتفاعل والمناقشة مع الآخرين وليس ما يكونه المتعلم بنفسه في معزل عن الآخرين.^(٩)

خامساً: الرحلة المعرفية وتدریس الفقه الإسلامي

بداية إن موضوع التدریس الجامعي عموماً وتدریس الفقه الإسلامي خصوصاً قد شغل حيزاً كبيراً في الدراسات حيث خلصت إلى غلبة صبغة التدریس التلقيني على الدراسة الجامعية الأولى، فأكثر أساليب التدریس شيوعاً في بعض الجامعات هي المحاضرة لأنماطها المختلفة، فضلاً عن وجود ضعف كبير في أداء الجامعات العربية لدورها في بناء التفكير وينصب تركيزها على حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات. وتكاد تلك الصبغة الصفة الغالبة على أسلوب التدریس على مستوى الدراسات العليا تلك الصبغة التي لا تسمح بالإبداع والتجديد، ويمكن عزو ذلك إلى الأساليب التقليدية التي يتبعها أعضاء الهيئة التدريسية، والتي تستند أي الأساليب على المحاضرة والتلقين، وفي هذه الحالة تكون فرصة الطالب في التعبير عن رأيه قليلة، وإذا عرجنا على أبرز الطرق المتبعة في تدریس الفقه الإسلامي؛ نجد أن أبرز الطرق المتبعة في التدریس في كليات الشريعة عموماً وفي الفقه الإسلامي على وجه خاص هو الطريق التقليدي أو الأسلوب الذي يعتمد على المحاضرة بصفة أساسية ويستخدم الأساليب الأخرى التي تتبع هذا الاتجاه.^(١٠)

^(٩) طلبة، الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب)، مجلة التعليم الإلكتروني، تاريخ العدد:

٢٠١٠/٣/١ م.

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=31&sessionID=14>

^(١٠) انظر:

- أبو دف ومنصور، دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم، ص ٣٩.

وثمة تحليلات عدة نظرية عدة لأسباب هذه الظاهرة وطرق علاجها، فيعزو البعض أسباب المشكلة إلى عدم اطلاع المدرسين وممارتهم لما يستجد من طرق ومناهج حديثة في التدريس، فطبيعة المواد الشرعية تتطلب مدرساً صاحب عقل متفتح متقناً لأساليب التدريس الحديثة، قادراً على صياغة المعلومة وتقديمها بأسلوب بعيداً كل البعد عن السرد والتقليد وحشو الأذهان. فضلاً عن كون الأساليب ما تزال تعتمد على الحشو في الدماغ وكثرة المواد، وتقتل في الطالب ملكة التفكير وتدفعه إلى الحفظ، فنحن بحاجة إلى بناء فكر طلبة العلوم الشرعية وليس إلى بناء ذاكرتهم فحسب. (١١)

أما طرق العلاج فمناهج تدريس الفقه الإسلامية تحتاج إلى مراجعة ونقد وتقويم وإصلاح، ونلفت النظر إلى:

- أهمية تأليف كتب جديدة لطلبة الفقه يقوم المعلمون بتأليفها وفق أساليب وطرق جديدة في وضع المناهج وكيفية تنفيذها، والتركيز أثناء طرح النشاطات للطلبة على النشاطات التفكيرية الإبداعية. وقد أوصى مؤتمر جامعة الزرقاء بضرورة تأليف كتب حديثة في كل علم من علوم الفقه تجمع بين العلم الشرعي الأصيل والأسلوب المعاصر السهل على أن تتضمن هذه الكتب نصوصاً مختارة من كتب الفقه القديم، مع الإفادة من الأساليب التدريسية الحديثة في تدريس الفقه الإسلامي وأصوله، وذلك مثل: ... أساليب تنمية التفكير الإبداعي، وأوصت ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، بضرورة الانفتاح على تجارب العلماء في العالم الإسلامي في مجال تطوير منهجية تدريس الفقه وصياغة برامجه.
- ضرورة الاهتمام بأبرز طرق التدريس المتبعة في الوقت الحاضر في الدرس الجامعي بما لها من سلبيات وإيجابيات، وإن كانت في غالبها بحاجة إلى صيغ جديدة تدعو إلى التحرر الفكري وفق معايير وقواعد وأصول الشريعة الإسلامية. وتهدف طرائق التدريس هذه بصفة عامة إلى تنظيم المواقف التعليمية بما يؤدي إلى تنمية القدرة على التعليم، وتمكين الطلبة من ممارسته اعتماداً على جهودهم الذاتية لتنمية شخصياتهم بكافة جوانبها.

- زغريت، مشكلات طلبة الجامعة الأردنية داخل الحرم الجامعي وخارجه، ص ٥٥.

- حسنة، مقدمة كتاب تكوين الملكة الفقهية، ص ٣٩.

- عثمان، مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، ص ٦٩.

(١١) انظر:

- الطالبي، مناهج تدريس العلوم الإسلامية في حاجة إلى تجديد، مقابلة منشورة في موقع الرابطة المحمدية للعلماء.

- الزعبي، مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، ص ٧٨-٧٩.

- لا بد من ضرورة تجديد الخبرات التربوية في طرق ووسائل التدريس والتقويم ضماناً لجودة التكوين الذي أصبح مطلباً ملحاً بحيث لم تعد الأدبيات التربوية المعاصرة تعتبر الطالب عنصراً سلبياً في العملية التعليمية يكتفي بالاستقبال والاستيعاب، ولم تعد تهتم بالكم المعرفي الذي ينبغي أن يقدم للطالب بقدر ما انصب التفكير التربوي على تنمية قدرات الطالب الذاتية على التعلم المستمر وفي فضاءات تعليمية متنوعة ومختلفة. (١٢)

من خلال ما سبق، يمكن للباحث أن يخلص إلى أهم مزايا استخدام الرحلة المعرفية في تدريس الفقه الإسلامي تتأني في عدة جهات؛ هي الأولى: أنها توفر لطلبة الفقه الإسلامي مهمات تتيح استخدام مهارات تفكير عليا في تحصيل المعرفة كحل المشكلات مثلاً، حيث إن التعلم الذاتي المبني على المعرفة هو ناتج أساسي للرحلة المعرفية من خلال استخدام الطلبة التفكير الإبداعي وحل المشكلات للوصول إلى حلول إبداعية مناسبة للقضايا الفقهية المطروحة، فالرحلة المعرفية نمط تربوي بنائي متمحور حول نموذج المتعلم الرحال والمستكشف، إذ إنها تروم تنمية القدرات الذهنية المتقدمة لدى طالبي الفقه وتشجع العمل الجماعي والتعامل مع المصادر المتنوعة للمعلومات، فضلاً عن كونها تسهم في تطوير قدرات الطالب التفكيرية، وبناء طالب فقهى باحث يستطيع تقييم نفسه، إضافة إلى أن المدرس يمنح الطلبة فرصة استكشاف المعلومة بأنفسهم، وليس فقط تزويدهم بها، إضافة إلى أنها تعمل على تحويل عملية التعلم إلى عملية ممتعة للطلبة، وتهدف الرحلة المعرفية إلى تنمية القدرات والمهارات التفكيرية العليا لدى الطالب،

(١٢) انظر:

- مبارك، مظاهر الخلل في منهج تدريس الفقه عرض ونقد واقتراح، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، دار الحديث الحسنية، المغرب.

http://www.edhh.net/detail_conference.php?id=15

- الخليلي، منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، الدرس الفقهي في الجامعة المغربية بين الاقتصاد والاجتهاد، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، دار الحديث الحسنية، المغرب

http://www.edhh.net/detail_conference.php?id=18

- الصمدي، علوم الشريعة بالجامعات من المادة العلمية إلى المادة التعليمية، مادة الفقه الإسلامي أمودجا، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، دار الحديث الحسنية، المغرب.

http://www.edhh.net/detail_conference.php?id=17

- ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، دار الحديث الحسنية، المغرب:

http://www.edhh.net/conseil_bloc.php?id=4

- داود، مؤتمر تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات، ص ٥٦٤.

- العمري، بطاقات طلاقة التفكير أسلوب من أساليب تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العبادات، ص ٣٩١.

كالتحليل والتركيب والتقويم؛ لأن مهام الاستراتيجية لا تتطلب حفظ واستظهار المعلومات وإنما تتطلب استخدام الخيال والتأمل والإبداع.

أما الميزة الثانية فالرحلة المعرفية تعتمد على توظيف أساليب التدريس الحديثة المبنية على استخدام التكنولوجيا بحيث يصبح طالب الفقه في بؤرة النشاط التعليمي وتخلق تعلم فعال ونشط وأكثر دقة من التعليم التقليدي المعتمد على الحفظ والتذكر؛ فهي توفر لطلبة الفقه إمكانية البحث في نقاط محددة بشكل عميق ومدروس ولكن من خلال حدود مختارة من قبل المدرس مما يساعد كثيراً على عدم تشتت الطلبة، وتكثيف جهودهم في الاتجاه المطلوب للنشاط الذي يقومون به، فضلاً عن كونها تساعد الطلبة على تنمية مهارة البحث عبر شبكة الإنترنت بشكل خلاق ومنتج وهذا يتجاوز مجرد كونهم متصفحين لمواقع الشبكة العنكبوتية، فهي تركز على توظيف الشبكة العنكبوتية من قبل الطلبة بشكل نشط، حيث يُترك المجال للطلبة التقصي عبر مهمات وأنشطة، تشجع الطلبة على العمل والتفكير، بشكل فردي وجماعي.

أما بخصوص الميزة الثالثة فالرحلة المعرفية تعتمد على تحفيز طلاب الفقه على التعلم الذاتي وفقاً لمهاراتهم وقدراتهم، وعليه فهي تزيد من اهتمامهم ودافعيتهم للتعلم، فضلاً عن تشجيع العمل التعاوني والتشاركي في إنجاز المهام وفي الوقت نفسه لا تلغى الجهد الفردي للطلاب، وهي بذلك تراعي الفروق الفردية بين الطلاب في توزيع الأدوار داخل المجموعة الواحدة، ومن جهة أخرى فهي تسعى إلى توسيع آفاق المتعلم وزيادة الخبرات التعليمية لديه من خلال العمل الجماعي والاستفادة من آراء الزملاء في المجموعة، وهي كذلك تساعد في استثمار وقت وجهد الطالب، فالتركيز هنا يكون على استخدام المعلومات وليس مجرد البحث عنها؛ لذا تتاح الفرصة للمتعلم للتعبير عن آرائه وأفكاره في ضوء ما اطلع عليه من معلومات، وليس مجرد الحفظ والاستظهار. أما المدرس فإنه يتحول في هذه الاستراتيجية من ناقل للمعلومات إلى دور الميسر والمنظم لعملية التعليم والتعلم، وعدم الاعتماد على المدرس والكتاب الجامعي مصدراً وحيداً للمعرفة، فالطالب هنا باحث عن المعرفة وليس بمستقبل لها.^(١٣)

(١٣) انظر:

- قطيط، حوسبة التدريس، ص ١٢٨-١٣٠.
- طلبة، الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب)، مجلة التعليم الإلكتروني.
- Min-Hsiung, Enhancement of Elementary School Students Science Learning by Web-Quest Supported Science Writing, 978.

الجزء العملي

الطلاق

الأسلوب: رحلة معرفية متوسطة المدى.

الفئة المستهدفة: طلاب مساق الأحوال الشخصية.

الزمن اللازم: أسبوع دراسي.

التمهيد:

يهدف هذا الدرس إلى تحقيق الطالب للأهداف الآتية:

- يعرف المفاهيم والمصطلحات الواردة في الموضوع؛ مثل: الطلاق، الطلاق الرجعي، الطلاق البائن، الرجعة، العدة، والظهار.
- يحلل الآثار النفسية المترتبة على الطلاق بالنسبة للرجل، والمرأة، والأولاد والمجتمع.
- يتعرف على الآيات القرآنية التي تتحدث عن أحكام الطلاق وتفسيرها.
- يتعرف على الأحاديث النبوية التي تتحدث عن أحكام الطلاق وشرحها.
- يكشف عن الجذور التاريخية للطلاق.
- يقارن بين الإسلام واليهودية والمسيحية فيما يتعلق بالطلاق.
- يرصد ظاهرة الطلاق على مستوى العالم، والتعرف على أسبابها والرؤية المستقبلية لها.
- يقدر عظمة الإسلام من خلال تشريعه للطلاق.
- يقارن بين أنواع الطلاق.
- يبين الطالب الأحكام الفقهية المتعلقة بالطلاق قديماً وحديثاً.
- يوضح الأحكام الفقهية المتعلقة بمشبهات الطلاق.
- يشرح الأحكام الفقهية المترتبة على الطلاق.

المقدمة:

شرع الإسلام الزواج لحكم عدة، وقد مهّد الإسلام للإسلام للزواج بالخطبة فترة تعارف بين الزوجين، ونّبّه النبي صلى الله عليه وسلم على مقومات اختيار الرجل والمرأة، فإذا ما تم الزواج وبدت مشكلات بين الزوجين؛ نجد أن الإسلام شرع طريقاً للإصلاح ومعالجة تلك المشكلات فإذا ما تعذرت الحياة الزوجية بين الزوجين لمشاكل أو لأسباب أخرى؛ فقد الإسلام الطلاق علاجاً أخيراً للمشكلات، فما الطلاق، وما حكمة مشروعيته، وما أنواعه وأحكامه الفقهية، وما الآثار النفسية المترتبة عليه، وما تاريخه؟ أسئلة كثيرة تتشابك في العقل؛ نحاول معاً الإجابة عنها من خلال هذه الرحلة المعرفية.

التعليمات (الإجراءات):

- ✓ أولاً: تقسيم الطلاب إلى إحدى عشرة مجموعة تحتوي كل مجموعة على ثلاثة طلاب، ويتم تقسيم الطلبة بحسب مهمات الباحثين، بحيث يقوم الأستاذ الجامعي باستخدام ثلاثين بطاقة -إذا افترضنا أن عدد الطلبة الكلي هو ٣٣- ثم يكتب على كل ثلاثة بطاقات مهمة واحدة من المهمات الآتية: (عالم نفسي، مفسر، محدث، مؤرخ، باحث في مجال مقارنة الأديان، مقدم برامج، باحث في مجال حقوق الإنسان، باحث في مجال الأحكام الفقهية، أستاذ جامعي في كلية الشريعة، إمام مسجد، خبير في مجمع فقهي)، بعد ذلك توزع البطاقات بشكل عشوائي، فيختار كل طالب بطاقة واحدة.
- ✓ ثانياً: بناء على البطاقات تجتمع المجموعات، فالمجموعة الأولى هي لثلاثة طلاب من أصحاب بطاقة: عالم نفسي، وهكذا بقية المجموعات.
- ✓ ثالثاً: تلتزم كل مجموعة بطريقة العرض للمهمة والوقت اللازم لكل مهمة، على أن يتم تقسيم الأدوار بين الطلبة بحيث يحقق المشاركة من الجميع.
- ✓ رابعاً: إذا لم يحدد طريقة عرض؛ تستطيع المجموعة اختيار الطريقة المناسبة لعرض نتائج المهمة.
- ✓ خامساً: الالتزام بأهداف كل مهمة والمصادر المعدة لذلك، كما يمكن للطلبة استخدام مصادر أخرى إذا رأت المجموعة أنها ذات فائدة.
- ✓ سادساً: تقوم كل مجموعة بتوثيق خطوات العمل والمصادر بشكل واضح خلال العمل في المهمات.
- ✓ سابعاً: تُعدّ كل مجموعة عرضاً تقديمياً تعرض من خلاله ما توصلت له في رحلتها المعرفية، على أن تتنافس المجموعات في إعداد عرض مميز مراعى لشروط إعداد العروض التقديمية.

✓ **ثامناً:** تكون عملية التقييم خلال المهمات للمجموعات والأفراد، ويمكن الإطلاع على المعايير في
خانة التقييم.

المهمات:

المهمة الأولى:

أنت مختص في مجال علم النفس، وطلب منك تقديم فقرة في إحدى القنوات الفضائية حول الآثار النفسية المترتبة على الطلاق بالنسبة للرجل، والمرأة، والأولاد والمجتمع. قم بإعداد هذا العرض التقديمي مستعيناً بالمواقع الآتية:

- <http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=2187>
- http://www.egypt.com/top4/kids_divorce.asp
- http://www.alwaqt.com/blog_art.php?baid=7294
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305409>

المهمة الثانية:

أنت مختص بتفسير آيات القرآن الكريم، وقد طلبت منك إحدى الجامعات إعداد عرض خاص عن آيات الطلاق وتفسيرها وآراء المفسرين القدامى والمعاصرين في تفسيرها، قم بإعداد هذا العرض التقديمي مستعيناً بالمواقع الآتية:

- http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=3106
- <http://www.islamiyyat.com/forum/viewtopic.php?f=13&t=164>
- <http://www.waqfeya.com/book.php?bid=588>

المهمة الثالثة:

أنت مختص بالحديث النبوي الشريف وعلومه، وقد طلبت منك إحدى الجمعيات النسائية تقديم عرض للأحاديث النبوية التي عالجت موضوع الطلاق وآراء شراح الأحاديث فيها، قم بإعداد هذا العرض التقديمي مستعيناً بالمواقع الآتية:

- <http://www.islamweb.net/newlibrary/bookslist.php?subject=%C3%CD%CF%ED%CB%20%C7%E1%C3%CD%DF%C7%E3>
- <http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=261>

- <http://www.almolltaqa.com/forum/showthread.php?1832-%C7%C8%DB%D6-%C7%E1%CD%E1%C7%E1-%DA%E4%CF-%C7%E1%E1%E5-%C7%E1%D8%E1%C7%DE-%E6%C7%CD%C7%CF%ED%CB-%E3%D4%CA%E5%D1%C9>

المهمة الرابعة:

أنت باحث في مجال التاريخ، وتود نشر مقالة في الصحيفة عن موضوع: "الطلاق"، في الشرائع القديمة كشرعية حمورابي مثلاً، استعن بالمواقع الآتية للقيام بذلك، مع عرضك النتائج باستخدام برنامج الناشر "Publisher":

- http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=2785&Cat_Subject_Id=40&Cat_Id=5
- <http://www.mariamin.com/vb/showthread.php?t=2404>

المهمة الخامسة:

أنت باحث في مجال مقارنة الأديان، من خلال بحثك في القرآن الكريم وجدت مجموعة من الآيات القرآنية تتناول موضوع الطلاق، ثم رغبت بمقارنة هذه الآيات بموقف الديانة المسيحية واليهودية من موضوع الطلاق، وذلك بهدف نشر بحث علمي عن هذا الموضوع، قم بزيارة المواقع الآتية وبالبحث عن غيرها في إعداد هذا البحث.

- http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=2785&Cat_Subject_Id=40&Cat_Id=5
- http://holy-bible-1.com/articles/display_html/10010
- www.cewla.org/admin/issues/download/26.rar?PHPSESSID...

المهمة السادسة:

أنت مقدم برامج في إحدى القنوات الفضائية، تود تناول ظاهرة الطلاق على مستوى العالم، قم بإعداد تقرير عن هذه الظاهرة، وأسباب الظاهرة، والرؤية المستقبلية لهذه الظاهرة.

- http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=2785&Cat_Subject_Id=40&Cat_Id=5

- <http://www.albayan.ae/across-the-uae/1999-02-03-1.1193564>

المهمة السابعة:

أنت باحث في مجال حقوق الإنسان، قرأت مقالاً يهاجم شريعة الإسلام في الطلاق من حيث يهدم بناء الأسرة ويشتت الأبناء، قم بإعداد مقال تبين فيه حكمة مشروعية الطلاق في الإسلام، مستعيناً بالمواقع الآتية:

- <http://www.islamweb.net/newlibrary/TreeCategory.php?ID=15509>
- <http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=15876>
- <http://www.alifta.net/Fatawa/FatawaSubjects.aspx?View=Hit&NodeID=4969&PageNo=1&SectionID=2>

المهمة الثامنة:

أنت باحث في مجال الأحكام الفقهية طلب منك تقديم محاضرة حول: ماهية الطلاق، وأدلة مشروعيتها، وأنواعه. قم بإعداد هذه المحاضرة مستعيناً بالمواقع الآتية:

- <http://www.zawjan.com/art-60.htm>
- <http://www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=FatwaId&Id=30332>
- <http://ar.islamway.com/fatawa/category/92>

المهمة التاسعة:

أنت أستاذ جامعي في كلية الشريعة طلب منك تقديم برنامج في قضاة قضائية يتعلق بأحكام الطلاق مثل: شروط صحة الطلاق ووقوعه، وحكم الطلاق الثلاث بلفظ واحد، وتعليق الطلاق بصفة أو شرط (الطلاق المعلق)، والاستثناء في الطلاق، وتفويض الطلاق إلى الزوجة. قم بالتحضير لهذا البرنامج مستعيناً بالمواقع الآتية:

- <http://www.zawjan.com/art-60.htm>
- <http://ar.islamway.com/fatawa/category/92>
- <http://www.binbaz.org.sa/mat/12740>
- <http://islamqa.info/ar/ref/82400>

المهمة العاشرة:

أنت إمام مسجد، تود تقديم درس بين صلاتي المغرب والعشاء حول المسائل المتعلقة بالطلاق: الإيلاء، والظهار، واللعان، وأحكام الرجعة، وأحكام العدة. قم بإعداد هذا الدرس مستعيناً بالمواقع الآتية:

- <http://www.zawjan.com/art-57.htm>
- <http://www.hadielislam.com/arabic/index.php?pg=articles%2Farticle&id=8573>
- <http://www.zawjan.com/art-58.htm>
- <http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/f/296.htm>

المهمة الحادية عشرة:

أنت خبير في مجمع فقهي وتود المشاركة في مؤتمر علمي يتناول المستجدات في أحكام الطلاق مثل: الطلاق عبر الرسائل القصيرة، والطلاق عبر البريد الإلكتروني، وعبر موقع التواصل الاجتماعي Facebook، قم بإعداد بحث علمي حول هذه المسائل مستعيناً بالمواقع الإلكترونية الآتية وغيرها.

- <http://fiqh.islammmessage.com/NewsDetails.aspx?id=5094>
- <http://www.onislam.net/arabic/ask-the-scholar/8255/49798-2004-08-01%2017-37-04.html>

المصادر:

- ✓ <http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=2187>
- ✓ http://www.egypt.com/top4/kids_divorce.asp
- ✓ http://www.alwaqt.com/blog_art.php?baid=7294
- ✓ <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=305409>
- ✓ http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=3106
- ✓ <http://www.islamiyyat.com/forum/viewtopic.php?f=13&t=164>
- ✓ <http://www.waqfeya.com/book.php?bid=588>
- ✓ <http://www.islamweb.net/newlibrary/bookslist.php?subject=%C3%CD%C7%CF%ED%CB%20%C7%E1%C3%CD%DF%C7%E3>
- ✓ <http://hadith.al-islam.com/Loader.aspx?pageid=261>
- ✓ <http://www.almolltaqa.com/forum/showthread.php?1832-%C7%C8%DB%D6-%C7%E1%CD%E1%C7%E1-%DA%E4%CF-%C7%E1%E1%E5-%C7%E1%D8%E1%C7%DE-%E6%C7%CD%C7%CF%ED%CB-%E3%D4%CA%E5%D1%C9>
- ✓ http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=2785&Cat_Subject_Id=40&Cat_Id=5
- ✓ <http://www.mariamin.com/vb/showthread.php?t=2404>
- ✓ http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=2785&Cat_Subject_Id=40&Cat_Id=5
- ✓ http://holy-bible-1.com/articles/display_html/10010
- ✓ www.cewla.org/admin/issues/download/26.rar?PHPSESSID...
- ✓ http://www.almostshar.com/web/Subject_Desc.php?Subject_Id=2785&Cat_Subject_Id=40&Cat_Id=5
- ✓ <http://www.albayan.ae/across-the-uae/1999-02-03-1.1193564>
- ✓ <http://www.islamweb.net/newlibrary/TreeCategory.php?ID=15509>
- ✓ <http://cb.rayaheen.net/showthread.php?tid=15876>
- ✓ <http://www.alifta.net/Fatawa/FatawaSubjects.aspx?View=Hit&NodelD=4969&PageNo=1&SectionID=2>
- ✓ <http://www.zawjan.com/art-60.htm>
- ✓ <http://www.islamweb.net/fatwa/index.php?page=showfatwa&Option=Fatwald&Id=30332>
- ✓ <http://ar.islamway.com/fatawa/category/92>
- ✓ <http://www.zawjan.com/art-60.htm>
- ✓ <http://ar.islamway.com/fatawa/category/92>
- ✓ <http://www.binbaz.org.sa/mat/12740>

- ✓ <http://islamqa.info/ar/ref/82400>
- ✓ <http://www.zawjan.com/art-57.htm>
- ✓ <http://www.hadielislam.com/arabic/index.php?pg=articles%2Farticle&id=8573>
- ✓ <http://www.zawjan.com/art-58.htm>
- ✓ <http://www.saaaid.net/Doat/binbulihed/f/296.htm>
- ✓ <http://fiqh.islammmessage.com/NewsDetails.aspx?id=5094>
- ✓ <http://www.onislam.net/arabic/ask-the-scholar/8255/49798-2004-08-01%2017-37-04.html>

التقييم: فيما يأتي نموذج مقترح لعرض أعمال الطلبة وتقييم منجزاتهم.

استراتيجية التقييم: التقييم المعتمد على الأداء للمجموعات.

أداة التقييم: سلم تقدير لفظي.

الرقم	الأداء	ممتاز (٣)	جيد جداً (٢)	جيد (١)	علامة المجموعة
١	اللغة المستخدمة	اللغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية تماماً	اللغة معظمها سليمة، وفيها القليل من الأخطاء اللغوية	اللغة غير سليمة، فيها الكثير من الأخطاء اللغوية	عرض المجموعة
٢	أسلوب العرض	لا يستخدم الشرائح في المناقشة	يقرأ النقاط الرئيسية من العرض	يعتمد على العرض في القراءة	
٣	التواصل البصري	يتواصل بصرياً بشكل دائم مع زملائه	يتواصل بصرياً معظم الوقت	لا يتواصل بصرياً	
٤	الالتزام بالوقت	تلتزم المجموعة بالوقت المحدد لها وهو ١٠ دقائق	احتاجت المجموعة ٥ دقائق إضافية	احتاجت المجموعة ١٠ دقائق إضافية	
٥	تنسيق الشرائح	الشرائح متسلسلة والمعلومات فيها منظمة	الشرائح متسلسلة والمعلومات فيها غير منظمة	الشرائح غير متسلسلة لكن المعلومات منظمة داخلها	تصميم العرض التقديمي
٦	المحتوى	محتوى الشرائح يغطي جوانب الموضوع كافة	المحتوى يغطي معظم الجوانب	المحتوى يغطي بعض الجوانب فقط	
٧	التشويق	الشرائح تحتوي صوراً واضحة وحركات مؤثرة مناسبة	الشرائح تحتوي صوراً واضحة والحركات كثيرة ومشتتة	الشرائح لا تحتوي صوراً والحركات مناسبة	
٨	التلخيص	يوجد شريحة خاصة لعرض التلخيص.	التلخيص موزع على عدة شرائح	لا يوجد شريحة مخصصة للتلخيص	
مجموع العلامات للمجموعة:					
ملاحظات:					
أسماء الطلبة في المجموعة:					
١.					
٢.					
٣.					
٤.					
٥.					

الختاتمة

أرجو أن تكون عزيزي الطالب بعد رحلتك المعرفية عن الطلاق وما يتعلق به من أحكام تناولتها الكتب الفقهية، من تعريف للطلاق وحكمته وأدلة مشروعيته، وأنواعه والفروق بينها، فضلاً عن تاريخ الطلاق وآثاره النفسية، ورصد هذه الظاهرة على مستوى العالم، والتعرف على جذورها التاريخية، وربط ذلك بالأحكام المستجدة لنوازل الطلاق، مع الدراسة التفسيرية والحديثية لآيات الطلاق وأحاديثه.

خاتمة البحث:

تؤثر الطرائق التقليدية تؤثر سلباً على تنمية التفكير وقصر مداه لدى المتعلم؛ لذا حاولت هذه الدراسة تناول الرحلة المعرفية أنموذجاً تطبيقياً لتدريس مساقات الفقه الإسلامي، وقد هدفت إلى تحليل ماهية الرحلة المعرفية وتطورها التاريخي وفلسفتها التربوية، وبيان أهمية الرحلة المعرفية ومزاياها، إضافة إلى توضيح مستويات الرحلة المعرفية، فضلاً عن تحليل عناصر الرحلة المعرفية، والأسس والمعايير التي يجب أن تراعى في تصميمها، وانتهت بعرض نموذج تطبيقي للرحلة المعرفية من خلال مقررات الفقه الإسلامي لموضوع الطلاق.

وقد توصلت الدراسة إلى أن استراتيجية طريقة الرحلة المعرفية تعتمد بشكل رئيس على الاستقصاء والتساؤل والبحث والاكتشاف، وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية المختلفة لدى الطالب وتعتمد جزئياً أو كلياً على المصادر الإلكترونية الموجودة في الشبكة العنكبوتية مع إمكانية دمج مجموعة أخرى من المصادر كالمجلات والكتب والأقراص المدججة أو أي مصادر أخرى للمعرفة، وتعدّ الرحلة المعرفية نمطاً تربوياً بنائياً إذ تتمحور حول المتعلم المستكشف، فضلاً عن تشجيعها للعمل الجماعي وتبادل الآراء والأفكار بين الطلاب مع تأكيدها في الوقت نفسه على تفريد التعلم، إضافة إلى تطوير قدرات الطالب التفكيرية وبناء طالب باحث يستطيع تقييم نفسه، فضلاً عن إتاحة الفرصة للطلبة كي يستكشفوا المعلومة بدلاً من تلقينهم إياها.

وتوصي الدراسة بالاستفادة من النموذج التطبيقي وتطويره في موضوعات فقهية أخرى في كليات الشريعة.

المراجع:

- استيتية وسرحان، دلال ملحس وعمر موسى، (٢٠٠٧م)، تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، ط١، عمان: دار وائل.
- إسماعيل، وداد عبد السميع، (٢٠٠٨م) أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم علي تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدي طالبات كلية التربية، منشور في موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- [www.abegs.org/.../...](http://www.abegs.org/.../)
- اشتيوه وعليان، فوزي فايز ورجحي مصطفى، (٢٠١٠م)، تكنولوجيا التعليم: النظرية والممارسة، ط١، عمان: دار صفاء.
- حسنة، عمر، (١٩٩٩م)، مقدمة كتاب تكوين الملكة الفقهية للدكتور محمد عثمان شبير، ط١، الدوحة: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.
- الحيلة، ونوفل، محمد ومحمد، أثر استراتيجية الويب كويست في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي في مساق تعليم التفكير لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا)، منشور في موقع مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- www.abegs.org/sites/.../9947Copy%20of%20المعرفية%20الرحلات%20d...
- الخليلي، عبد الهادي، (٢٠٠٨)، منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، الدرس الفقهي في الجامعة المغربية بين الاقتصاد والاجتهاد، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، ١٩/٤/٢٠٠٨م، دار الحديث الحسنية، المغرب
- http://www.edhh.net/detail_conference.php?id=18
- داود، هائل، -تحرير- (١٩٩٩م)، مؤتمر تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء.
- أبو دف ومنصور، محمود ونعمة، (٢٠١١م)، دور الأستاذ الجامعي في تعزيز منهاج التفكير السليم لدى طلبته في ضوء المعايير الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، (١٩): ١، ص ٦٧-١٣٣.
- زغريت، وائل، (٢٠٠٤م)، مشكلات طلبة الجامعة الأردنية داخل الحرم الجامعي وخارجه، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

- الشرايعه، عمار شفيق، (٢٠١١م)، التوجيه النفيس في أساليب التدريس، ط١، عمان: دار البداية.
- الصمدي، خالد، (٢٠٠٨م)، علوم الشريعة بالجامعات من المادة العلمية إلى المادة التعليمية، مادة الفقه الإسلامي أتمودجا، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، ١٩/٤/٢٠٠٨م، دار الحديث الحسنية، المغرب.
- http://www.edhh.net/detail_conference.php?id=17
- الطالبي، عمار، (٢٠٠٨م)، مناهج تدريس العلوم الإسلامية في حاجة إلى تجديد، مقابلة منشورة في موقع الرابطة المحمدية للعلماء، بتاريخ: ٢٦/٢/٢٠٠٨م، وقد حاوره أ. جواد الشقوري.
- <http://www.arrabita.ma/contenu.aspx?C=161&S=3>
- طلبه، عبد العزيز، (٢٠١٠م)، الرحلات المعرفية عبر الويب (إحدى استراتيجيات التعلم عبر الويب)، مجلة التعليم الإلكتروني، ١/٣/٢٠١٠م.
- <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=31&sessionID=14>
- عثمان، سليم، (٢٠٠٠م)، مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح.
- عسقول وعقل، محمد ومجدي، (٢٠٠٨م)، أثر برنامج وورلدلينكس للتنمية المهنية على اكتساب مهارات تصميم مشاريع التعلم عن بعد لدى معلمي المرحلة الأساسية بوكالة الغوث، بحث قدم في مؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين: واقع وتحديات وطموح، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، ١٢-١٣/١٠/٢٠٠٨م
- العمري، شوكت، (١٩٩٩م)، بطاقات طلاقة التفكير أسلوب من أساليب تنمية التفكير الإبداعي في تدريس العبادات، مؤتمر تدريس الفقه الإسلامي في الجامعات، جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء.
- قطيط، غسان يوسف، (٢٠١١م)، حوسبة التدريس، ط١، عمان: دار الثقافة.
- مبارك، محمد جميل، (٢٠٠٨م)، مظاهر الخلل في منهج تدريس الفقه عرض ونقد واقتراح، ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، ١٩/٤/٢٠٠٨م، دار الحديث الحسنية، المغرب.
- نيهان، يحيى محمد، (٢٠٠٨م)، الأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، ط١، عمان: دار اليازوري.

- ندوة منهج تدريس الفقه الإسلامي في مؤسسات التعليم العالي، ١٩/٤/٢٠٠٨م دار الحديث الحسنية، المغرب:

http://www.edhh.net/conseil_bloc.php?id=4

- Gaskill, M., McNulty, A., & Brooks, D. W., (2006). *Learning from Web Quests*, Journal of science Education and Technology, Vol. 15, No. 2, April,136-133
- Min-Hsiung, Chuang; Jeng-Fung, Hung; Quo-Cheng, Sung, (2011), *Enhancement of Elementary School Students Science Learning by Web-Quest Supported Science Writing*, US-China Education Review A 7 p977-985.
- Mohamed, Haythem Abdel Mageed; El Rheem, Rasha Nageh Ali Abd, (2010), *The Web Quest: It's Impact on Developing Teaching Skills of Physical Education Student Teachers*, Journal of Research, v5 n1 p10-15.